مما تعلمون ومن ظن منهم من الملاحدة انّ هذا رضي من بين الكفار هو الكذب افناس
واكفهم من ظن انّ قوله وقضى ربك بمعنى قدر وانّ الله ما قضى بشيء الا وقع
وجعل عبادة الاصنام ما عبدوا الا الله فانّ هذا من اعظم الناس كفرا بالكتب
كلها واما لفظ البعث فقال تعالى في البعث الكوني فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا
عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا وقال
في البعث الديني هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان
اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واما لفظ الارسال فقال في الارسال الكوني
انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا وقال وهو الذي يرسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته وقال في الديني انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وقال انا ارسلنا نوحا الى قومه وقال انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم
كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فخصص وقال الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس واما لفظ الجعل فقال وجعلنا هم ائمة يدعون
الى النار وقال في الديني لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جا ما جعل الله من بحيرة ولا
سائبة ولا وصيلة ولا حام واما لفظ التحريم فقال في الكوني وحرمنا عليه
المراضع من قبل وقال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض
وقال في الديني حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به وقال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات
الاخ وبنات الاخت الآية واما لفظ الكلمات فقال في الكلمات الكونية
وصدقت بكلمات ربها وكتبه وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

كان

كان يقول اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق عضبه وعقابه وشر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون وقال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله وكان يقول اعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ
ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما
يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا
رحمن فكلمات الله التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر هي التي تكون بها الكائنات
فلا يخرج بر ولا فاجر عن تكوينه ومشيته وقدرته واما كلمات الدين فهي
كتبه المنزلة وما فيها من امره ونهيه فاطاعها الابرار وعصاها الفجار وهم
اولياء الله المتقون هم المطيعون لكلمات الدين وجعله الديني واذنه الديني
وامره الديني ارادته الدينية واما كلمات الكوني التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
فانها يدخل تحتها جميع الخلق حتى ابليس وجنوده وجميع الكفار وسائر من يدخل
النار فالخلق واقعون في شمول الخلق والمشيئة والقدرة والقدر لهم قد
افترقوا في الامر والنهي والمحبة والرضى والغضب فاولياء الله هم المتقون الذين
فعلوا المامور وتركوا المحظور المحضور وصبروا على المقدور فاحبهم الله ورضي عنهم
ورضوا عنه واعداؤه واولياء الشيطان وان كانوا تحت قدره
فهو يبغضهم ويمقتهم ويغضب عليهم ويلعنهم ويعاديهم ويبسط هذا الجدل
له موضع اخر وانما كتبت ها هنا لكتب تنبيه على جامع الفرق بين اولياء
الرحمن واولياء الشيطان وجماع الفرق بينهما اعتبارهم بموافقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه هو الذي فرق الله به بين اولياء الرحمن واولياء

Copyright © King Saud University